Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صغيرين، ورعيا الغنم في أراضي قبيلتهما. لقد بقيا سوية حتى شبّا، وعندها فرقوا ليلى عن المجنون. وألبسوها لأول مرة غطاء الفتاة الشابة ولباسها».

وقال قيس (المجنون) في ذلك هذه الأشعار:

ألا ليتنا كنا غزالينِ نَرْتعي رياضاً من الحَوذانِ في بَلَدٍ قَفْرِ
ألا ليتنَا كنا حمامي مَفَازة نطير ونأوي بالقشِيِّ إلى وَكرِ
ألا ليتنا حُوتانِ في البحرِ نرتمي إذا نحن أمسينا نلججُ في البَحرِ
ويا ليتنا نحيا جميعاً وليتَنا نصير إذا متنا ضجيعينِ في قبرِ
ضجيعين في قبرٍ عن الناس بِمَعْزِلٍ ونقرنُ يومَ البَعْثِ والحَشْرِ والنَّشْرِ[1]
(٧٥ ـ ١٦٤)

يمكن أن نقارن بين المقطوعتين: الشعرية والنثرية، اللتين تصوران نفس الموضوع إن هاتين المقطوعتين تتوافقان: «يحدثون، بأن المجنون مرّ بالقرب من خيمة ليلى، حيث جلست على مدخل الخيمة، تتحدث مع جارياتها، وعندما أسرع المجنون، واقترب منها، راغباً في امتحانها (وأرادت أن تعلم، هل لها عنده مثل ما له عندها، فجعلت تعرض عن حديثه ساعة بعد ساعة وتحدث غيره، وقد كان علق بقلبه مثل حبها إياه وشغفته)، فبينما هي تحدث، إذ أقبل فتى من الحي فدعته وسارته سراراً طويلاً، ثم قالت له: انصرف، ونظرت إلى وجه المجنون قد تغير وامتقع لونه، وشق عليه فعلها»، فأنشأت تقول:

كلانا مظهرٌ للناس بُغْضاً وكُلٌّ عند صاحِبه مَكِينُ

(١) ديوان مجنون ليلى، ص ١٦٤. (الحوذان: نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة، ورقته مدوّرة. وهو نبات سهلي، حلو، طيب الطعم).